بغيات المحصلين على تعلم هذا الكتاب وتحصيله واستداد اغنائهم نحو الاحاطة بجمله
وتفاصيله واكرمهم قد حرموا توفيق الاهتداء الى ما فيه من مطويات الرموز والاسرار
اذ لم يقع له شرح يكشف عن وجوه خرايده الاستار وترى بعض متعاطيه قد اكتفوا
بما فهموه من ظاهر المقال من غير ان يكون لهم اطلاع على حقيقة الحال وبعضهم
قد تصدوا لسلوك طريقه من غير دليل فاضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل
اختلست من اثناء التحصيل فرصا مع ما اتجرع من الزمان غصصا وطفقت
اقتحم موارد السهر [illegible] في لجج الافكار والتقط فوايد الفكر من مطارح الانظار
وبذلت الجهد في مراجعة فضلاء المشار اليهم بالبنان وممارسة الكتب
المصنفة في فن البيان لاسيما دلايل الاعجاز واسرار البلاغة فلقد تناهيت
في تصفحهما غاية الوسع والطاقة ثم جمعت لشرح هذا الكتاب ما يذلل صعاب
عويصاته الابية ويسهل طريق الوصول الى ذخاير كنوزه الخفية واودعته
فوايد نفيسة وشحت بها كتب القدماء وفوايد شريفة سمحت بها اذهان الاذكياء
وغرايب نكت اهتديت اليها بنور التوفيق ولطايف بقر اتخذتها من عين
التحقيق وتمسكت في دفع اعتراضاته بذيل العدل والانصاف وتجنبت
في رد ما اورد عليه من مذهب البغي والاعتساف واشرت الى حل اكثر
غوامض المفتاح والايضاح ونبهت على بعض ما وقع من الشارح للفاضل
العلامة في شرح المفتاح واومات الى مواضع زلت فيها اقدام الاخذين بحجزه
في هذه الصناعة واغمضت عما وقع لبعض متعاطي هذا الكتاب من غير بضاعة
ورفضت التابعين بجماعة خطروا فيه بتحقيق الواجبات وما فرضت على نفسي
سنتهم في تطويل الواضحات وحين فرغت عن تسويد الصحايف بتلك
اللطايف شعر رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال وذلك من توارد
الاجاد بتفاقم المصائب في العشائر والاخوان عند تلاطم امواج الفتن
في بلاد

في بلاد خراسان لاسيما بيت ديار بها حل الشباب تمايمي واول ارض مس
جلدي ترابها فلقد جرد الدهر على اهاليها سيف العدوان واباد من كان
فيها من السكان ولم يدع من اوطانها الا دمنة لم تكلم من ام اوفى ولم
يبق من حزبها الا قوم [illegible] شعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر فطرحت الاوراق في زوايا الهجران ونسجت
عليها عناكب النسيان وضربت بيني وبينها حجابا مستورا وجعلتها كان
لم يكن شيئا مذكورا والى الله المشتكى من دهر اذا اساء اصر على اساءته وان
احسن ندم عليه من ساعته ثم الجاني فرط الملال من مقاساة البلبال الى ان ينقطع
ارض الى ارض وتجري في دفع الخفض حتى انخت بمحروسة هراة حماها الله
تعالى عن الافات [illegible] الله عيني منها على جنة النعيم بلدة طيبة ومقام
كريم بيت لقد جمعت فيها المحاسن كلها واحسنها الايمان واليمن والامن
فشاهدت ان قد سطعت انوار العلم والهداية وخمدت نيران الجهل
والغواية وظل ظل الملك ممدودا ولواء الشرع بالعز معقودا وعاد
عود الاسلام الى رونقه وارض روض الى مائه ونظم شمل الخلايق بعد
الشتات ووصل حبلهم عقيب البتات واستظل الانام بظل العدل و
الاحسان وارتعوا في رياض الامن والامان كل ذلك بيمن دولة سلطان
الاسلام ظل الله على الانام مالك رقاب الامم خليفة الله في العالم حامي بلاد
اهل الايمان ماحي اثار الكفر والطغيان ناصر الشريعة القويمة سالك الطريقة
المستقيمة باسط مهاد العدل والانصاف هادم اساس الجور والاعتساف
والي لواء الولاية في الافاق مالك سرير الخلافة بالاستحقاق المجتهد في نصب
سرادق الامن والامان المتمثل لنص ان الله يامر بالعدل والاحسان الخالص
طويته في اعلاء كلمة الله الصادق نيته في احياء سنة رسول الله بيت
خليفة ملك الافاق سطوته ولم يكن بيده اية سلكا يحوم حول ذراه العالم

Copyright © King Saud University